

التبيان في تفسير القرآن

(513) يعني الشمس، فأدخل التاء في هذا كما أدخلوا في قولهم: ولدتي وكوكبتني وهالتي وهو أهله ذاك، كما قال الراجز: يامضر الحمراء أنت اسرتي * وأنت ملجاتي وأنت طهرتي (6) وقوله تعالى " سنقتل أبناءهم " إنما تهددهم بقتل آبائهم مع ان موسى هو الذي دعاهم إلى ا□ دونهم من حيث أنه لم يطمع فيه، لما رأى من قوة أمره وعلو شأنه فعدل إلى ضعفاء بني اسرائيل بقتل آبائهم ليوهم انه يتم له ذلك فيهم. وقوله تعالى " ونستحيي نساءهم " معناه نستبقي من تولدمن بناتهم للمهنة والخدمة من غير أن يكون لهم نجدة ولا عندهم منعة. ونصب قوله " ويذكر " لاجد وجهين: احدهما - الصرف، والآخر العطف. والصرف على ان يكون تقديره ليفسدوا في الارض إلى ان يذكر وآلهتك، والعطف على ليفسدوا ويذكر. وقرأ الحسن " ويذكر " بالرفع عطفا على أتذر، ويجوز فيه الاستئناف، وهو يذكر. قوله تعالى: قال موسى لقومه استعينوا با□ واصبروا إن الارض □ يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (127) آية بلاخلاق هذا حكاية من ا□ تعالى عما قال موسى لقومه حين تهددهم فرعون بقتل آبائهم واستحياء نساءهم، وانه امرهم ان يستعينوا با□ والاستعانة طلب المعونة، وقد يسأل السائل المعونة لغيره يقول: اللهم أعنه على أمره الا ان الغالب على الاستعانة طلب المعونة لنفس الطالب. وقوله " واصبروا " أمر من موسى اياهم بالصبر وهو حبس النفس _____ اسم مكان. و " قصرا " أي عشا. وروي " عصرا " و " إلهة " : الشمس (6) لم أعرف قائله. وهو في تفسير الطبري 13 / 41